الاستعداد الصيني للتدخل ، بينما ذهب قائد قواته ماك آرثر الى انه لا حـــدود لعدم الاستعداد هذا · (٤)

والولايات المتحدة تخوض الان معركة الشرق الاوسط ضد الثورة الفلسطينية ـ ولكن بطريقة غير مباشرة ، وتحت غطاء الشرعية الدولية هذه المرة ايضـا ـ بناء على تقرير (ثبت صحته حتى الان) بان الاقطار العربية لن تتدخل · وكـل ما في الامر انه يدور خلاف داخل الولايات المتحدة او بينها وبين المؤسســة العسكرية والاسرائيلية حول تجاوز نهر « الليطاني » ، وما اذا كان هذا النهـر يشكل حدود عدم الاستعداد العربي ·

« العجوز الرهيب » ·· وبيغن

ولعل من المثير للدهشة ان نلاحظ مدى التشابه بين الموقف الراهن في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية حيث يبدو مناحيم بيغن في صورة الحليف المتعنت الـذي يثير غضب حليفه بمغالاته في التشدد · والموقف الماضي في كوريا حيث كـان « العجوز الرهيب » (كما كان الاميركيون يسمون حليفهم رئيس نظام سيـول سينغمان ري) يزايد على الموقف الاميركي بعناد وتشنج ، فيمـا كانت قـوات كوريا الجنوبية وحدها قد عجزت عن الصمود ساعات في وجه قوات كوريـا الشمالية ، وتكبدت الولايات المتحدة وحليفاتها خسائر بشرية ومادية رهيبـة لكي تستطيع ابقاء نظامه · وقد راح ري فيما يشبه مشاهد المسرحيات الهزلية يهدد بسحب قواته من القتال ، واضطر ترومان لان يرسل اليه مذكرة فـي ٢ حزيران (يونيو) ١٩٥٢ تشير الى حساسية الموقف وتعقيداته وتحذره مـن انه « اذا لم يساعد على حل الازمة فان بلاده ستواجه موقفا خطيرا » · وواصل ري تصرفاته ضد حليفته اميركا ، وكان منها منع مكتب اذاعة « صوت اميركا » من العمل في « سيول » · ولكن جو العلاقات عاد الى صفائه الطبيعي قرب وقت الانتخابات التي اعيد فيها انتخاب سينغمان ري للرئاسة · وان كان « العجـوز الرهيب » قد ظل على مغارضته الشديدة ضد مفاوضات الهدنة من اساسهـا · وقد أرسل في البداية مراقبا يمثله الى هذه المفاوضات ، ولكنه ما لبث ان اعلن ان هذه المفاوضات تسير في طريق الفشل المحتوم ، وان الوسائل السياسيـة عاجزة عن حل النزاع · ووصل الامر الى حد ان سفير كوريا الجنوبيـة في واشنطن اخطر الرئيس ايزنهاور ـ في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٥٣ ـ قبـل ثلاثة ايام من استئناف مفاوضات الهدنة في « باغو نجوم » ـ بأن ري قرر سحب جيشه من قيادة القوات المتحالفة اذا ما تم توقيع هدنة تسمح ببقـاء المتطوعين الصينيين على الارض الكورية · مما دفع ايزنهاور (الذي كان قـد خلف ترومان في الرئاسة الاميركية) الى ايفاد الجنرال ماك كلارك اليه لاقناعه